

"كوثر" وصندوق الأمم المتحدة للسكان تجربة شراكة رائدة

تجسيما للشراكة و التعاون بين مركز "كوثر" ومختلف مكونات المجتمع المدني، على المستوى الإقليمي والدولي، و مواصلة للعمل حول محور المراهقة، باعتباره موضوع تقرير تنمية المرأة العربية الثاني وعملا على تنفيذ توصياته، شرع مركز "كوثر" منذ سنة 2005 في تنفيذ مشروع بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان حول إنتاج أدوات للدعوة قصد كسب التأييد لقضايا تحسين وضع المرأة في المنطقة العربية، تقوم على أسانيد علمية.

ويقوم "كوثر" بدور الوكالة التنفيذية لهذا المشروع الذي يمتد على مدى ثلاث سنوات، مستعينا بالدعم الفني لمكتب الدعم الفني لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

كما يساهم المشروع في إنجاز تقرير تنمية المرأة العربية الرابع حول "المرأة العربية وصنع القرار".

ولعل السمة الأساسية للمشروع هو اعتماده على مداخل متعددة لقضايا تحسين وضع المرأة وتمكينها، على غرار المراهقة ودور المرأة في صنع القرار، و اشتغاله على إنتاج و تطوير أدوات وآليات للدعوة، تقوم على أسانيد وشواهد علمية، بالإضافة إلى إحداث تفاعلات وترابطات مع مشروعات أخرى يقوم "كوثر" بتنفيذها مع شركاء وممولين آخرين على المستوى الإقليمي والدولي.

و تتمثل الأهداف الأساسية للمشروع في :

■ رفع وعي دوائر صنع القرار والسياسيين/ات و قيادات المجتمع المدني في مجال القضايا المتعلقة بالشباب والمراهقة.

■ بناء تحالفات استراتيجية مع المنظمات غير الحكومية وقيادات المجتمع المدني لمزيد دعم دور المرأة في اتخاذ القرار في مجالات الحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية والحد من الفقر.

■ تدعيم فضاء "كوثر" لتقاسم المعرفة

ويقوم المشروع في تصوره على جملة من الأدوات والآليات المستندة إلى المرجعية البحثية للمركز وأهمها:

البحوث والدراسات المعمقة

بالإضافة إلى مختلف البحوث والدراسات التي قام "كوثر" بإنجازها، وخاصة تقارير تنمية المرأة العربية الأول والثاني، تمّ الشروع في إنجاز دراسة معمقة حول المراهقين/ات والقيم في 5 دول عربية (المغرب، تونس، مصر، لبنان، البحرين).

اتخاذ القرار خاصة فيما يتعلق بالحقوق والصحة الإنجابية والجنسية ومواجهة الفقر، انطلاقا من نتائج تقرير تنمية المرأة العربية الرابع وتوصياته، موجه للمنظمات غير الحكومية ومختلف الفئات ذات العلاقة. كما سيتم تنظيم دورات تدريب مدربين/ات حول كيفية استعمال الدليل قصد الاستفادة منه في كافة دول المنطقة العربية وتعميم استخدامه من قبل المنظمات والجهات المعنية، والعمل على إقامة دورات تدريبية قطرية حول الدليل.

هذا بالإضافة إلى قاعدة بيانات الكترونية حول أفضل التجارب والممارسات في مجال تمكين المرأة عامة، بالتركيز على القضايا الأساسية التي يتناولها المركز، وإلى بحث بيت كوثر الافتراضي للخبرة في مجال المرأة والنوع الاجتماعي والتنمية.

آليات الدعوة

يقوم المشروع بتدعيم الشبكات المتخصصة داخل الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية "أنجد" وخاصة شبكتي الإعلام والمراهقة، بالإضافة إلى تكوين شبكة جديدة للدعوة لكسب التأييد لتوصيات تقرير تنمية المرأة العربية الرابع حول : المرأة العربية وصنع القرار، و تنشيط حوار السياسات في المواضيع المتعلقة به. ويستفيد المشروع من مختلف آليات "كوثر" للإعلام والاتصال وخاصة نشرية "كوثرات" ونشرية "مراهقون أون لاين" الإلكترونية.

وبشكل عام، يضع المشروع بين يدي مختلف العاملين والعاملات في مجالات تمكين المرأة، مؤسسات وأفراد، جملة من الأدوات والآليات الضرورية للقيام بأنشطة الدعوة، تتميز بمرجعيتها البحثية العلمية، وطابعها الخاص كمعرفة تشاركية بين مختلف فئات المتخصصين/ات داخل فضاء الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية "أنجد"، ويمثل حقيقة "ممارسة فضلى" على مستوى منهجيته القائمة على الشراكة والتشارك وتفاعل الأطراف ذات العلاقة.

محمد عماد الزواري

أدوات الدعوة

تعتبر الورقات الموجهة للسياسات إحدى أهم الأدوات باعتبارها مدخلا جديدا للحوار مع دوائر صنع القرار ووضع السياسات، وجسرا يمتد بين البحوث العلمية وهذه الدوائر التي تحتاج إلى أسانيد علمية لتحديد التوجهات الكبرى.

و يسهر المشروع على تقديم ورقتين، تستند الأولى إلى نتائج الدراسة الإقليمية المعمقة حول المراهقة والقيم، في حين تقوم الثانية على نتائج وتوصيات تقرير تنمية المرأة العربية الرابع حول "المرأة العربية وصنع القرار".

كما يقوم المشروع بتطوير حقيبة تدريبية حول المراهقة موجهة لمختلف الفئات المتعاملة مع المراهقة، باعتماد منهج حقوق الإنسان ومقاربة النوع الاجتماعي. وقد تم إنجاز الحقيبة بمختلف مكوناتها من خلال مسار تشاركي بين الخبراء/ات والفئات المستهدفة.

وفي الاتجاه نفسه، وفي إطار الربط بين البحوث والتدريب، سيتم إعداد دليل تدريبي لدعم قدرات القيادات النسائية على تمكين النساء في مجال